وانغ يي يتحدث عن الدبلوماسية تجاه دول الجوار: الوئام أساس الازدهار للعائلة

تحدث عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي عن الدبلوماسية تجاه دول الجوار في المؤتمر الصحفي المنعقد على هامش الدورتين السنويتين يوم 7 مارس عام 2025.

أكد وانغ يي على أن آسيا تحافظ على النمو السريع منذ القرن الحالي، وأصبحت أرضا خصبة للتنمية وواحة للسلام والاستقرار في العالم. يستحق هذا الوضع الاعتزاز به والعناية به، إذ أنه لم يأت بسهولة. إن آسيا قارة تبقى الصين فيها، وديار مشتركة للصين وجميع الدول الآسيوية. طرح الرئيس شي جينبينغ المفهوم الدبلوماسي تجاه دول الجوار المتمثل في "الحميمية والصدق والترابح والتسامح"، مما قاد الصداقة والتعاون بين الصين والدول المجاورة لها إلى آفاق جديدة. لغاية اليوم، قد توصلت الصين إلى التوافق حول إقامة مجتمع المستقبل المشترك مع 17 دولة مجاورة لها، وتم إنشاء "مجموعتين" من مجتمعات المستقبل المشترك في شبه الجزيرة الهندية الصينية ومنطقة آسيا الوسطى. كما وقعنا على اتفاقيات التعاون بشأن بناء "الحزام والطريق" مع 25 دولة مجاورة، وتكون الصين أكبر شريك تجاري لـ18 دولة مجاورة. قد أصبحت الصين اليوم مركز ثقل للاستقرار ومحركا للنمو الاقتصادي ودعامة للأمن الإقليمي في آسيا.

قال وانغ يي إن حدوث احتكاكات بين الجيران شيء طبيعي. من المطلوب المعالجة السليمة للمسائل التي تركها التاريخ والإشكاليات حول المصالح الواقعية. نؤمن بأن "الوئام أساس الازدهار للعائلة"، وسنتمكن من تسوية الخلافات وتحقيق التعاون والكسب المشترك بكل التأكيد طالما نتمسك بمفهوم "الديار المشتركة" واتجاه "مجتمع المستقبل المشترك" والتشاور على قدم المساواة والتفاهم والتسامح.

ستواصل الصين توسيع الانفتاح على دول الجوار، بما فيه الانفتاح الأحادي الجانب، بغية تقاسم مزيد من المنافع التنموية معها.

أكد وانغ يي على أن الصين ترفض قطعا قيام الولايات المتحدة بنشر صواريخ متوسطة المدى في هذه المنطقة، ولا ترحب دول المنطقة بذلك أيضا. ماذا فعلت الولايات المتحدة لصالح دول المنطقة خلال السنوات التي مضت منذ أن طرحت ما يسمى بـ"استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ"؟ لا شيء إلا إثارة المشاكل وصنع الخلافات. يمكن القول إنها لا تقوم بشيء صالح.

قال وانغ يي إن آسيا ليست حلبة المصارعة بين الدول الكبرى، بل ينبغي أن تكون حقلا نموذجيا من التعاون الدولي. ندعو إلى الإقليمية المفتوحة، وتقاسم فرص التنمية في آسيا على أساس الاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة والكسب المشترك.